

51 - 61 من باب قوله تعالى (ولله الأسماء الحسنى...) إلى باب ما

جاء في منكري القدر الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

باب قول الله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية ذكر ابن ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سمو اللات من الاله والعزى من العزيز - [00:00:00](#)

وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. هنا الباب السابق الباب الاربعين باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. تقدم معنا وهنا الباب الحادي والخمسين ها باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. ما الفرق بين الترجمتين؟ هناك في الجحد. قلنا - [00:00:20](#)

قلنا البابين في كلاهما في في قضية باب توحيد الاسماء والصفات لكن هناك في باب التعطيل في الجاحدين لانهم من انكروا التوحيد فوقعوا في شرك قيل هنا في العبودية لله باسمائه وصفاته. لانه ذكر اسماء الله والتعبد لله واحترام اسماء الله - [00:00:48](#)

اتبعها بايش؟ بالتعبد لله. باسمائه وصفاته. قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فهذا الباب ها في اثبات والتعبد بعد ان ذكر ايش؟ احترام اسماء الله وعدم يعني التعبد لغير الله اورد الباب الذي فيه اثبات اسماء الله والتعبد لله - [00:01:13](#)

العبودية بالتسمي بها آ سؤال الله بها والتعبد لله بها هذا هو يعني المناسبة لايراد هذا الباب في كتاب التوحيد على هذا النمط والترتيب قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الحسنى فعل مثل الفصحى فصيح - [00:01:39](#)

فصحى فسحة ابلغ من فصيحة. ها حسنة وحسنى. حسنى ابلغ من حسنة واضح؟ ايه هنا قال ولله الاسماء الحسنى البالغة في الحسن كماله وغايته. فلا احسن منها لا احسن من اسماء الله عز وجل. قال فادعوه بها اي تعبدوا لله بها. فادعوه بها تعبدوا لله - [00:02:09](#)

بها وهذا معنى قوله عز وجل في عفوا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. يقول ابن القيم قوله فادعوه بها هو معنى من احصاها داخل يعني في المعنى. جزء من المعنى لان احصاؤها احصاء تعبد واحصاء حفظ واحصاء تفهم ونحو ذلك. لان - [00:02:43](#)

من معاني احصائها احصاء الالفاظ والعدد ومن معاني احصائها الفاهم للمعنى والمدلول وما دلت عليه ومن معاني احصائها دعاؤه بها دعاء المسألة ودعاء العبادة. لان دعاء المسألة ان تسأله يا رحمن ارحمني. يا غفور اغفر لي. وهذا المناسب ان تسأله - [00:03:07](#)

بالاسم المناسب لمسألتك ودعاء التعبد ان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. تعلم انه عليم بك يسمعوا كلامك تخشى ان يسمع منك شيئا لا يحسن ان يعلم منك شيئا ان لا يراك حيث ناك - [00:03:32](#)

الله يفقدك حيث امرك الى اخر هذه المعاني وانه هو الرزاق فتخبت اليه وتسأله. وانه هو الغفور فتخبت اليه. الى اخر هذه المعاني التي هي المتضمنة معاني العبودية معاني الله الاله تتعبد له الرب هو الذي ربك ومربيك مالك يملكه - [00:03:56](#)

الى اخر ذلك هنا قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه هذي مسألة الالحاد ومر معنا الكلام فيها في قضية من جحد شيئا من اسماء الله لا نعيده. وكلام ابن القيم وغير ذلك لكن قضية ولله الاسماء الحسنى. هل هي محصورة - [00:04:21](#)

تسعة وتسعين اسما يقول العلماء لا منهم من قال محصورة كابن حزم وقال قال تسعة وتسعين فقط وهذا من ظاهريته التي هو معروف بها. لا. النبي صلى الله عليه وسلم قال الله في الحديث اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك - [00:04:41](#)

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك اذا هناك ما انزله في كتابه وما علمه احد من خلقه دون احد - [00:04:59](#)

او استأثر به في علم الغيب عنده لم يطلع عليه احدا ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها ادع الذي تعلمون. فادعوه بها ادعو الذي تعلمون منها. واضح طيب ما اوجه قوله؟ ان لله تسعة وتسعين اسما قال العلماء مثل قولك عندي الف درهم اعدتها - [00:05:13](#)

للصدقة لا يعني ذلك ان ما عندك الا الالف. او قال عندي الف عبد اعدتهم للجهد في سبيل الله. لا يعني انه لا عنده ليس عنده الا هذا الالف من العبيد عنده غيره لكن هؤلاء ادهم للصدقة هذه ادها للصدقة - [00:05:39](#)

هذا هذه ما يعني معاني لغة العرب. فلا تعارض بين هذا الحديث وبين حديث أسألك بكل اسم لك هو لك. واخبر النبي وسلم انه يوم القيامة يأتي فيخر تحت العرش يسجد لله ويدعو الله ويسأله ويحمده بمحامد يقول لا احسنها - [00:05:57](#)

ومحامده انما هو يحمد به باسمائه وصفاته ونعم يثني عليه بها. قال ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون كيف يشركون؟ يسمون بها؟ قال في سموا الله من الله. اللات من الله والعزة من العزيز. يشركوه. او يسمون بها - [00:06:17](#)

يتعبدون لغيره مثل يقولون عبد النبي عبد كذا الى ما يعبدونه يميلون الى غيره او يلحدون بها يميلون اما الحاد آ نفي او الحاد تشبيه شبه الله بغيره تعالى الله وانتهينا من هذا فيما مضى من باب ما جاء في من جحد شيئا من اسماء الله وصفاته - [00:06:42](#)

باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا - [00:07:07](#)

على الله فان الله هو السلام. هذا هذا الباقي فيه الادب مع الله من التوحيد التأدب مع الله عز وجل من التوحيد الاتم مع الله. وهذا قول السلام على الله. لماذا؟ لان السلام دعاء. السلام عليك دعاء لك بالسلامة - [00:07:28](#)

كيف تقول السلام على الله؟ تدعو الى الله بالسلامة؟ سلامة هل يلحقه نقص؟ هل يلحقه ظيم؟ عز وجل اذا ما معنى الدعاء؟ والله هو السلام الذي يسلم العباد فإذا هذا متضمن للمعنى الذي فيه يعني ايهام النقص في حق الله فلذلك نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)

ان الله هو السلام. كانوا يقولون في التشهد السلام على الله. السلام على فلان. السلام على الله هو السلام ومنه السنة لا تطول السلام على الله. ثم ارشدهم الى التشهد. والسلام في الحقيقة كما قال ابن القيم - [00:08:15](#)

هي التونية يقول وهو السلام على الحقيقة سالم من كل تمثيل ومن نقصان السالم من كل نقص هذا المعنى. مثل قوله القدوس مقدس من كل نقص. والسلام مسلم لاوليائه والسلام السالم من كل عيب. والسلام السالم من التمثيل. والتشبيه تبارك وتعالى. مثل القدوس - [00:08:32](#)

مقدس والمقدس مقدس من من النقص يعني منزه قدوس بمعنى منزه نعم المهم ان ارادة في هذا الباب في الادب مع الله حتى في الكلام نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسيئوا - [00:09:02](#)

كلام في حق الله. هذا الواجب على العبد ان يراعي ذلك. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان - [00:09:22](#)

اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. سبحانه وتعالى. هذا باب قول اللهم اغفر لي ان شئت يعني ايش؟ ما فيه من سوء الادب مع الله - [00:09:42](#)

في كمال التوحيد لان الذي يقول اللهم اغفر لي ان شئت كأنه يقول انا يعني لست بذلك الحاجة. ان شئت اغفر لي وان لم تشأ لا تغفر لي. وهذا سوء ادب - [00:10:02](#)

ان العبد ضعيف فقير لا بد ان يظهر الاستكانة والفقير لله عز وجل. والذي يقول ذلك اللهم اغفر لي ان شئت كأنه لا يبالي بذنوبه ولم يظهر الفقر والحاجة هذا سوء ادب - [00:10:15](#)

فليقل وليعزم المسألة يجزم فيها اللهم اغفر لي ولذلك بعض الناس تجد يقول جزاك الله خيرا ان شاء الله. ان شاء الله. البداية موجودة ها هذا غلط في الدعاء لا تقل ان شاء الله. اجزم فيه طيب ما الفرق بين هذا وبين قوله - [00:10:32](#)

صلى الله عليه وسلم آآ ظهور ان شاء الله للمريض احسنت من باب الخبر يعني يخبر انها تطهرك لان الحمى مطهرة الامراض مطهرة

فهو يقول انها اخبار يخبر انه مطهر لا يجزم بان هذه ستطهرهك - [00:10:59](#)

هي ليست من باب الدعاء. لانها قد تكون رافعة للدرجات. وقد تكون مكفرة للسيئات فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد كثير الذنوب بحاجة فهي غالبا تكفر السيئات وطيب في ايضا وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هذه دعاء - [00:11:28](#)

اخبارك؟ ايضا اخبار دعاء السلام على المقابر الموتى. ايضا باب الاخبار نعم المهم ان هذا الباب وجه ادخاله في باب كتاب التوحيد هو انه قول هذا الكلام اغفر لي ان شئت فيه اساءة ادب مع الله تنافي - [00:11:54](#)

كمال التوحيد ها الواجب لان سوء الادب محرم مع الله احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا يقول عبدي وامتي.

لذلك الله يحب الملحين في الدعاء وان الله حيي - [00:12:13](#)

يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا ويحب الملحين في الدعاء فليعظم المسألة الرغبة يلح فان العبد ما دام يلح في

الدعاء فان الله يحبه نعم. ويدعو بكل شيء من الخير والمباح - [00:12:33](#)

لا يقول الله اكثرثها لا فان الله اكثر في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل

احدكم اطعم ربك وضأ ربك وليقل - [00:12:54](#)

قل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. هذا فيه ايضا التنبيه الى حسن الادب مع الله. ولذلك

هذه القضية هل هو محرم او مكروه؟ محل خلاف بين العلماء - [00:13:12](#)

حتى من قال انه مكروه ها ان كان هذا الكلام ان يقول عبدي وامتي على سبيل الكراهة وعدو وخلاف الاولى فهو يدخل في التوحيد

من باب ها كمال التوحيد المستحب. لان المكروه ينافي كما - [00:13:32](#)

التوحيد المستحب وخلاف الاولى والمحرّم ينافي كمال التوحيد الواجب والعلماء اختلفوا هل يجوز هذا او الصواب انه يكره

كراهة تنزيه. ان يقول عبدي وامتي. والاولى ان يقول فتاي وفتاتي وغلامي ونحو ذلك. والا فذلك - [00:13:52](#)

يعني في اصله جائز. هذا لانه اه عبودية ملك. عبودية ملك ورق لعبودية تأله مع وجدة تأله لان الله عز وجل قال والصالحين من

عبادكم وامائكم واطافهم اليه يعني من عبيدكم - [00:14:12](#)

وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. الامة هذه سماها امة سماها اضافها اليهم فدل على ان هذا الاخبار على سبيل

الاخبار. لكن هنا ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاكمل - [00:14:32](#)

اولى مع الله عز وجل لان لماذا؟ لان صفة الامة هي الابداء. كلمة كلمة عبدة يعني والعبودية لله وهذه الامة وهذا العبد مكلف بالعبودية

والتعبد لله مكلف ولذلك الاولى ان يضاف لله على وجه الاستحباب - [00:14:52](#)

اه لا يقل احدكم اطعم ربك وظأ ربك الرب هو اصله في هذا هو السيد الصاحب. صاحب الشيء رب الدار صاحب الدار سيدة ما يقال

ربة بيت لصاحبة بيت هذا المعنى تربيه تديره تربيه هذا من حيث اصل - [00:15:21](#)

ولا بأس به. وهذا هذا انه ربي احسن مثواي. يعني ايش؟ سيده السي السيد هذا الله ذكرها عن على لسان يوسف مقرا لها فهنا وقال

واذكرني عند ربك يعني ايش؟ الملك السيد. الملك ملك مصر. فهذا يدل على - [00:15:43](#)

انه اصله جائز لكن نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الالفاظ لا ينبغي للكلمة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتادوا

على هذا مما يورثهم ايش؟ يعني نفخة النفس وان يروا انفسهم واراد لهم التواضع. هذا الاكمل للمؤمن. وانظر الى المصنف رحمه الله.

حتى هذه الاشياء - [00:16:13](#)

التي تحقق كمال التوحيد المستحب اوردها. والاشياء التي تنقص كمال التوحيد المستحب نبه عليها رحمة الله عليه وهي من كلام

النبي عليه الصلاة والسلام. ليس من اجتهاد المصنف رحمة الله عليه - [00:16:33](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله. عن ابن عمر رضي الله ذلك المصنف في مسائل التوحيد ماذا قال؟ قال المسألة

الخامسة التنبيه للمراد وهو توحيد تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ - [00:16:49](#)

تنبيه على ان هذا تحقيق التوحيد يعني ايش؟ التحقيق الاكمل حتى في الالفاظ. نعم. باب لا يرد. باب لا يرد سأل بالله عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل - [00:17:10](#) فبالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معه فان فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى لو انكم قد كافأتموه.

رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. هنا قال باب لا يرد من سأل بالله - [00:17:30](#)

يعني اللي ان سأل بالله سأل شيئا قال اعطني اسألك بالله اعطني كذا او اعني في كذا فيما هو مستطيع للانسان ومما هو مستحق لهذا السؤال لانه قد يسأل الانسان تكثر - [00:17:49](#)

ليس لانه مستحق المسألة فيها تفصيل. وقد يسأل محرما لا يحل له وقد يسأل مكروها هذه خارج. من سأل مكروها او محرما لا يجاب لانه سأل ما لا يحل ان يعان عليه. ومن سأل ما لا - [00:18:06](#)

دخل في هذا الباب لانه مثل ايش؟ الذي يشحذ الناس وهو غير محتاج. السائل هذا الذي يسأل وهو معروف انه غني ويسأل الناس هذا لا يعطى. يسأل من الزكاة وهو غني ما يعطى. حتى ولو سأل في الله يا انه على اعانة على محرم. هنا من سأل في الله فيما -

[00:18:26](#)

يستحق ليس حقه الواجب لا حقه الواجب يجب ان تعطيه او سألك بالله ام غير لكنه هو يستحق ان ان يسأل وان يعان ليس من حقوقه الواجبة. واضح؟ فيقول من سأل بالله لا يرد. هنا العلماء اختلفوا. هذه القضية التي صورناها لكم. ليس في - [00:18:48](#)

محرم او ماء كذا او المكروه او ما لا يستحق او حقوقه الواجبة هذه مفروغ منها. ذاك حرمه الشرع وهذا اوجبه. اوجبه شرع. الكلام فيما لا يجب ولا يكره ولا يحرم. ما حكم من سألك بالله؟ ما حكمه؟ من العلماء - [00:19:11](#)

قال يجب ان كان ان كنت قادرا وهو يستحق يجب عليك ان تعطيه. ومنهم من قال لا يستحب لك لان اموالك لا يجب عليك ان تبذلها للناس الا في الحقوق التي اوجبها الله عليك. هذا اصل - [00:19:31](#)

واضح؟ والاصل انه اموالك واشياء التي لا يجب عليك ان تبذلها للناس الا فيما اوجب الله عليك مجرد ان يأتيك الشخص ويقول اسألك بالله اعطني هذا اعطيه يجب عليك اذا خرج هذا اصل تمسكوا به - [00:19:52](#)

ولذلك الجمهور على انه يستحب ولا ولا يجب. وذهب بعض العلماء الى انه يجب اذا سأل بالله انه هنا سأل بالله ولهم بعض الظواهر من بعض الاحاديث التي تدل على ذلك. منها قوله صلى الله عليه وسلم ملعون من سئل بوجه الله - [00:20:09](#)

وملعون ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأله هجرا اي شيء المحرمة اخذوا بظاهر هذا الحديث وقالوا ما دام فيها لعن - [00:20:30](#)

واذا اذا يجب عليه يعطيه لكن الظاهر والله اعلم انه في من هو بحاجة الى ذلك ظاهر قوله عز وجل وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. قال حق لنحتاج اليه - [00:20:48](#)

ومنها اه ويمنعون الماعون. ولذلك مأخذ شيخ الاسلام رحمه الله حتى في قضية الماعون اذا احتاج اليه قد يجب عطاءه. والعارين هي تجب على هذه القاعدة يعني خلاف قول الجمهور من هذا الباب - [00:21:09](#)

على كل الجمهور والعلماء على انه لا يجب الا في الحقوق الواجبة فهذا اوجبها الاصل نعم المقصود به هنا من سأل بالله تعظيم الله مراد الشيخ ان من حق الله عليك - [00:21:23](#)

ان كان في الواجبات يجب عليك وترك هذا الواجب نقص في التوحيد في حق التوحيد الواجب كمال الورد وان كان في المستحبات فنقص في كماله المستحب لان الله لم يجب عليه كذلك. هذا مراد - [00:21:43](#)

هذا المراد من ايراد هذا الباب وما معه من تكلمة قات ومن استعاذ بالله فاعلوه كذلك على هذا الباب استعاذ بالله استنصر بالله وهو استنصرك واستعاذك بالله. قال انا بالله ثم بك - [00:22:02](#)

يعني لانه قال ما قال انا استعيذ بك بالله ثم بك يا فلان انا عانذ بالله فاعذني يجب عليك لانه الانصار استعاذ لكن في غير محرم اما من اوى محدثا مر معنا من ذباب من ذبح لغير الله - [00:22:20](#)

من اوى محدثا ما يوى تقول والله هذا استعاذ بالله وهو محدث او اخذ حقوق الناس ويستعيذ لا كذلك ومن صنع اليكم ومن دعاكم

فاجيبوه قال حملة جمهور العلماء على - [00:22:40](#)

الوليمة العرس ما لم يكن فيها عجز او منكر. عاجز عن كذا او منكر فانه يجب في وليمة العرس يجب الاجابة. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه يجب المكافأة فان لم يجد - [00:22:55](#)

قال فادعوا له حتى تزوا انكم قد كافئتموه الذي بعده تتم تلاوة قد يكون استعاذ بالله من الرجل ايه لكن ايضا على هذا الباب يعني استعاذ بالله يأخذ حق الإنسان ويقول انا اعوذ بالله - [00:23:12](#)

وياخذ حقه؟ لا ان كان لا اراد ان يحميه ظلمه وتعدي اليه او شيء من ذلك فاستعاذ بالله منه. لان من الناس من يخاف منه وقد فيقول اعوذ بالله منك - [00:23:39](#)

يجب عليه ان يعيذه ان في حالة ان يأخذ حق الناس ثم يقول اعوذ بالله منكم لا هذا ظالم هذا ظالم يجب الاخذ على يده. نعم قال باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه - [00:23:53](#) ابو داوود. هنا هذا الباب كالمكمل لانه قال اه يعني لا يرد من سأل بالله. ايضا لا يأتي الانسان ويقول اسأل بوجه الله اسألك بوجه الله ان تعطيني كذا. هنا لا. وجه الله السؤال به هذا عظيم. وهذا الحديث وان كان في اسناده نظر لكن - [00:24:15](#)

سكت عنه ابو داوود وتبعه المصنف رحمه الله قال لا يسأل لوجه الله الى الجنة قال العلماء وما هو من يعني آ ما هو اه من من توابع الجنة مما يوصل الى الجنة من عمل الخير ونحو ذلك. والمقصود به الدنيا لا يسأل الدنيا بوجه الله. شيء من الدنيا. اما - [00:24:38](#) ما كان للآخرة ويوصل الجنة فلا بأس لان قال لا يشفع بوجه الله الا الجنة وما هو سبيل اليها لانه قد يأتي الى شخص ويقول اسألك بوجه الله ان تعلمني سنن الكذا وكذا من من النوافل التي من - [00:25:03](#)

من العلم مثلا هنا سأله ايش؟ ما يدل الى الجنة هو ما سأله الجنة ما يدل الى الجنة وهكذا باب باب ما جاء في اللوم وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الآية. وقوله - [00:25:22](#)

الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الآية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني - [00:25:46](#)

قلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان هذا الكلام فان لو تفتح عمل الشيطان هذا الذي اراد المصلي ما جاء في اللوم لان لو قول لو كذا كانه اعتراض - [00:26:06](#)

وعلى القدر او الاعتماد على الاسباب. لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا وهذا قدر الله فهذا ينافي كمال التوحيد الواجب هذا باب سبب ادخاله هنا. واورد شيئا من اه - [00:26:26](#)

مما يدل على تحريم ذلك وهو انه يقال وقول الله تعالى يقولون من هؤلاء؟ منافقون والقاعدة العلمية عند العلماء ان ما الشيء اذا اردت ان تعرف قبحة فانظر يضاف الى من؟ اما يضاف للكفار او الى المنافقين او الى - [00:26:44](#)

او كذا اذا هو قبيح واذا اظيف الشيء الى المؤمنين او الى الانبياء او الى اهل الجنة فهو حسن يحبه الله فلما اضيف الى الكفار قال يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - [00:27:02](#)

ماذا قالوا يقولون القدر قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل سيأمرهم الله بانفسهم وهم يقولون نحن اكرهنا. ما هذا رأينا؟ نحن اردنا ان يكون القتال في المدينة - [00:27:18](#)

ومحمد تركنا صلى الله عليه وسلم واطاع كذا الجهال فخرجوا فقتلنا قتل اصحابنا فيقولون قال الله عز وجل الذين كتب عليهم القتل سيبرزون بانفسهم من غير ان يؤمروا بالخروج فدل وقال والذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - [00:27:35](#)

لو قاطعونا وقعدوا في المدينة ما قتلوا هناك. كل هذه في صفات المنافقين فدل على ان هذا محرم لا يجوز لهم ولا يحلف. قل فادرؤوا عن انفسكم الموت. ثم اورد الحديث حديث ابي سعيد - [00:28:02](#)

هذا حديث عظيم انتبهوا له واحفظوه واجعلوه كما يقولون اجعلوه دستورا وقانونا تسيرون عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في اول الحديث هذا في صحيح مسلم يقول المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - [00:28:16](#)

دل على ان المومنين يتفاوتون في الايمان لكن كلهم ما دام مؤمنين كلهم فيهم خير احرص على ما ينفعك. احرص او احرص الكسرة احسن كما يقول ابن النووي رحمه الله الكسر في احرص ولا تعجز بالكسر احسن ويجوز الفتح تعجز تعجز - [00:28:34](#)

احرص احرص كل هذا صحيح احرص على ما ينفعك هذي الاولى قاعدة. انظر الى ما ينفعك من الامور فاحرص عليه ولا تعجز واستعن بالله لا على نفسك هذي قاعدة يعني ابذل الاسباب العلمية والعملية لانها قد احرص على ما ينفعك كيف تعرف النافع من الضار؟ بايش - [00:28:54](#)

ثم كيف تحرص عليه على النافع؟ بالعمل اذا تحرص تبذل الاسباب العلمية والعملية واستعن التوكل لا على نفسك وعملك وجهدك ولا تعجز لا تقول صعب ليس الله على كل شيء قدير - [00:29:22](#)

وهو ممكن اذا كان من الممكنات اذ ينفعك ان كان من الممكن ان واحد يبي يصير نبي ممكن يصير نبي لواحد لكن ممكن يصير عالم اذا تعلم العلم وحفظه وكذا ممكن يصير عالم يصير عالم - [00:29:45](#)

يحفظ القرآن ويحفظ العلم يصير حاله. اذا يحرص ويستعين بالله هذا هو المقصود ولا تعجزن اذا في مسلم ولا تعجز. وان اصابك شيء بخلاف ما اردت يعني. يعني القدر جاء خلاف ما - [00:30:01](#)

الست عليه فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا لا تقل لو ولوا هذا القدر ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. في رواية في ضبط قدر الله يعني هذا قدر. قدر الله وما شاء فعل ليس لي قدرة - [00:30:19](#)

فان لو تفتح عمل الشيطان. اذا انفتح عليك عمل الشيطان دخل عليك الاحباط فلا تستطيع ان تعمل شيئا ييأس ويترك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم هاه يعجل يقول دعوت دعوت - [00:30:41](#)

لم يستجب لي فيستحسن ويدع الدعاء لكن الا يعلم ان الله يستجيب الدعاء وان الله سميع عليم. ها فلا تعجز. قال فان لو تفتح عمل الشيطان ايضا تفتح عمل الشيطان - [00:31:01](#)

قد يشك الانسان يقول انا اعمل اعمل ولا كذا وبعض الناس يقول انا ما فيني ما لي حظ ها ما في بخت فيترك ويلوم البخت والحظ لا تلم ابذل الاسباب - [00:31:18](#)

والله هو الذي بيده كل شيء. وهذا الحديث عظيم. احفظوه واعملوا به. المهم ويدل ذلك على ان الانسان يحرص ان لا يفتح ابواب الشيطان على نفسه. الكلام والتفكير والوسوسة والاشياء وليت كذا وليت كذا. لا تفتح هذا الباب. تعلق بالله وحده - [00:31:34](#)

وابذل الاسباب التي شرع الله لك وتوكل على الله لكن هنا مسألة النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لو استقبلت من امري ما استدبرت ها لم اسق الهدي كيف هذا يجمع بين هذا وبين هذه المسألة؟ قال لما آآ قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك. لو -

[00:31:54](#)

قال العلماء هذا ليس من باب هذه القضية يقول القاضي عياض وغيره هذا كله مستقبل لا اعتراض فيه على قدر ولا كرامة فيه لانه اخبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع. يعني عن الذي - [00:32:21](#)

لو يعلم هذا لكان هذا الذي يفعله يعني لو لم اسق الهدي لفعلت كذا لو اعلم القدر ان هذا هو لبذلت ذلك. يخبر النبي صلى الله عليه وسلم على حرصه عليه - [00:32:45](#)

هذا هو الفرق بينهم اما الذي يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا لو اني فعلت هذا السبب لنتج كذا لا يمكن هذا لانك ما تدري قد تفعل هذا ويكون اردى حالة ما تعلم عن الغيب - [00:33:00](#)

باب النهي عن سب الريح عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا ثم تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح - [00:33:18](#)

وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذي. هذا النهي عن سب الريح. لماذا؟ مثل ما جاء في السابعة سب القدر اه الدهر. لانه يعود الى الفاعل عز وجل. فالريح مأمورة فاذا سب الريح - [00:33:39](#)

اذا لم يرض بامرها وفعله. فهو يعود الى الفاعل. سوء ادب مع الله. الريح مأمورة الريح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها لا

تلعن الريح فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل - [00:33:59](#)

اللعة اليه. رجعت اللعة اليه كما رواه الترمذي. وحسنه وصححه الالباني رحمه الله هذا فيه الارشاد الى الكلام النافع وترك الكلام

السيء لان السيء في هذا مناف ليش؟ لكمال التوحيد الواجب - [00:34:19](#)

نعم باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله الله الاية. وقوله

الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الاية - [00:34:41](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل وفسر بان ما اصابه لم

يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسول - [00:35:04](#)

وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح. وانما كان هذا ان السوء لانه ظن في

غير ما يليق به سبحانه. وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصديق. فمن ظن ان - [00:35:24](#)

انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق. او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدر او انكر ان

يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك - [00:35:44](#)

بمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم.

ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته. وموجبات - [00:36:04](#)

ما حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا

على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا - [00:36:24](#)

فمستقل ومستقر. وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا اخاف ناجيا. هم. لا اله الا الله. وهذا

الباب حقيقة يعني هو كالمتمم الابواب قبله. اه ما جاء في - [00:36:44](#)

وما بعده آآ وحديثه سب الريح لانها كلها تعود الى ان الانسان يسيء الظن ان الذي يسب الريح يعني او يقول لو اني فعلت كذا وكذا

اساء الظن بالله عز وجل. فهنا اتبعه بهذا الباب. قال يظنون بالله غير الحق. ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء -

[00:37:04](#)

قل ان الامر كله لله الجاهلية يظنون ان الاقدار بافعالهم لا قدر وانهم ما يفعلونه هو المسبب لهذا. فقال يظنون بالله غير الحق. يقول

فان كذا فحصل كذا كيف هذا - [00:37:31](#)

اعتمادهم على الافعال. وهذا ما يقوله القدرية النفايات المعتزلة. يقولون الاسباب موجبة للمسببات وينفون القدر قابلهم الجبري نفوذ

نفوا الاسباب وقالوا ان الانسان مجبور على شيء ولا والاسباب ليس لها اي هذا كله جهل - [00:37:49](#)

كله من فعل اهل الجاهلية وانما المؤمن الاسباب من قدر الله الاسباب من قدر الله فقال يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون

هل لنا من الامر بي شيء؟ قل ان الامر كله لله - [00:38:16](#)

يظنون انهم هم الذين يفعلون لو لو اطاعونا ما قتلوا اه يظنون انهم خرجوا بغير اختيارهم وانهم كذا وانهم لما خرجوا قتلوا ولو

جلسوا ما قتل. فهذا من ظن الجاهلية قال وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. يظنون بالله ظن السوء. ينسبون الى الله

افعال السوء وانه - [00:38:31](#)

هم يبذلون ولكنهم اه لا يفعل الله بهم ما لا يستحقون من السوء يعني انما طائر كم معكم افعال الانسان ما اصابك من حسنة فمن الله.

وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:38:59](#)

بسبب افعالك استحققت عقوبة وما اصابك من حسنة ففضل من الله. هو الذي اعطاك. تفضل عليك. والا العبد لا يستحق شيئا لانه اصلا

وجوده واجداده وايجاهه واعداه وامداده من الذي وفقه الى الطاعة ومن امده بالقوة ومن هياها لعلمه لها هو الله - [00:39:18](#)

ولما يفعل الطاعة من الذي اعانه عليها؟ من الذي حبه لها؟ الله. اذا العبد كل ذلك يرجع الى ان الله هو الذي اقام ويعطيه الجزاء

الحسن تفضلا اما السيئات فالله عز وجل يخذله فيفعل. ما يشاء - [00:39:39](#)

فعند ذلك يعاقب على فعله. ولذلك يقول ابن القيم ها في الاية الاولى وهي قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية فسر هذا الظن الان كان ابن القيم شارح. فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره سيظمحل - [00:40:00](#)

المنافقون قالوا مثل ما قالت قريش اهل الجاهلية هؤلاء ادعوا الاسلام ادعوا الاسلام. يقولون مثل قريش ماذا يقول؟ قالوا محمد انما هو ابتر سيموت ويذهب جيل يعني يذهب ذكره وينتهي دينه - [00:40:20](#)

فنصره الله. المنافقون لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ماذا قالوا؟ قالوا سينتهي يظننا يظن انه سيملك اه ملكك كسرى وقيصر وكذا واحد لا يستطيع ان يذهب يبول - [00:40:37](#)

لما حوصروا في الخندق يظنون ظن الجاهلية. مثل ظن اهل قريش. قال ظنوا ان الله لن ينصر رسوله وان امره هذا قول من التفاسير عن المنافقين. وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر بقدر الله وحكمته - [00:40:54](#)

يعني فسر ان العبد يظن هذا المعنى الثاني. ظن اهل الجاهلية يقولون انها الاسباب وما يهلكنا الا الدهر. هذا قول اهل الجاهلية هذا نوع من التفاسير فسر هذا القول انه فسر بان ما اصاب العبد ها لم يكن بقدر وانما - [00:41:14](#)

بفعله ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر ان كان الحكمة وانكار القدر. الذين قالوا انكروا القدر هم القدرى النفاة معتزلة. وقالوا لا قدر. والذين انكروا الحكمة قالوا ان الافعال بقدر بلا حكمة. اراد الله ان تكون ولا حكمة لوجود شئ من شئ. واضح - [00:41:34](#)

حرم الله الزنا فقط هكذا. وابعاح النكاح هكذا. لا توجد حكمة وهكذا من الاشياء الشرعية. كذلك المقادير يقولون هكذا هي. يجعل هذا ينتصر وهذا لا ينتصر واضح؟ نبي من الانبياء يقتل ولا يكون لدينه شئ لا لحكمة. قدر. ونبي من الانبياء ينتصر ويكون له دين ظهور - [00:42:11](#)

مجرد لا لحكمة تعالى الله عما يقولون. فاختلوا فسر بانكار الحكمة وهو قول ايش الجبرية الذين يقولون الانسان مجبور والقدر كذا بلا حكمة وبامكان القدر القدرية الذين يقولون القدر ليس ينكرون القدر. المعتزلة - [00:42:39](#)

هذي من التفاسير وانكار ان يتم امر الله وان يتم امر رسوله ان يتم الله امر رسوله ايضا هذا فسر ايش اهل الجاهلية من قريش لما قالوا انما هو ابتر ولن يتم دينه - [00:43:03](#)

وقول المنافقين وان يظهره على الدين كله. هذا كله قال وهذا هو سوء الظن الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح يعني الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء قال وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن ايش العبارة عندك؟ ظن ايش؟ ظن السوء لانه ظن ظن غير ما يليق به سبحانه - [00:43:21](#)

لانه ظن غير ما يليق ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده لانه ظن غير ما به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده. نعم. الذي يليق به ان ينصر اوليائه - [00:43:49](#)

الذين ان ينصرهم وايدهم رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلوا الاسباب وظنوا بحكمته لله حكمة ان يكون يوم مثلا يوم احد يهزم جيش المسلمين هذه الحكمة له الحكمة البالغة. ومن تأمل في حكم الله وانه حتى يكون دولة تتداول الحق والباطل له جولات - [00:44:06](#)

هذا لله حكمة وحمدة يحمد على افعاله. التي نحبها والتي لا نحبها. نحمده سبحانه ولذلك المؤمنون لما رأى رأوا الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:44:34](#)

المؤمنون ماذا؟ اولئك ماذا قالوا انتهى انتهى الاسلام خلس وغزي وحصرنا وكذا وكيف نتصر وبلغت امورهم الى حد يعني ظنوا ظنا سيئا بالله عز وجل وان الله لن ينصر دينه - [00:44:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب بالمعول الحجر ويبرق ويقول ابشروا اني رأيت كنز فارس والروم في اضيق الاحوال منشرح الصدر. واثق بالله. والمؤمنون يفرحون. يصدقون. والمنافقون ماذا يقول؟ يقول احدهم لا يستطيع ان يذهب يبول - [00:45:13](#)

وهذا يقول اني رأيت كنز كسرى انظر الى الحال متفارقة سبحانه الله ثم يقول فمن ظن الان يفصل هذه الاشياء قال فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق هذي واحد. بعض الناس يظن لما يرى الباطل يكثر. واهل الباطل يكثر.

والكفار يكون لهم يقول - 00:45:35

خلاص انتهى الاسلام ما بقي انتهى. يظن ذلك لا. الله وعدنا انه ستبقى طائفة من هذه الامة باقية قيام الساعة وان هذا الدين باقى الى قيام الساعة. وانه منصور وعزيز بعز عزيز يعز به الله الاسلام واهله او بذل ذليل. يذل - 00:46:03

به الله الكفر واهله. يقول فمن ظن ذلك فقد ظن الظن السوء. قد يصير على اهل الاسلام ابتلاء ونقص يبتليهم الله عز وجل. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. امتحان. او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره - 00:46:23

كذلك هذا من الناس من ينكر ذلك ويقول انما هي بالافعال. انما لو خرجنا لو جلسنا ما قتلنا او انكر ان يكون قدره او قدره لحكمة بالغة هذا من ها - 00:46:46

الجبرية يقول لا قدر من دون حكمة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لمشيئة مجردة هذا قول الجبرية يقول مشيئة محضة لا حكمة فيها ينكرون الحكمة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. هذي يوجد من المسلمين من يقول من الجبرية من اهل

الاسلام - 00:47:02

من تشبيل الاسلام ويقول من المنتسبين للاسلام بانفون القدر من القدرية المعتزلة وكثير منهم علماء وفقهاء واناس على هذا. ويوجد فيهم قال واكثر الناس اكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم - 00:47:24

من العامة ومن الخاصة. وفيما يفعله بغيره حتى اذا رأى ما يفعل بغيرهم يظن ظن السوء. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته وموجب حكمته وحمده. الله اكبر. هذه تحتاج الى علم. تحتاج الى القلب - 00:47:40

تعلق بالله وان هذا لحكمة مثل ما قال عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك عد الى نفسك. وقل هذا في قدر الله وحكمته. لله الامر من قبل ومن بعد - 00:48:00

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر من يشاء قضية قصة في قضية الروم وفي فارس ايضا هذه كان لها عبرة لله حكمة. حتى في تأخير تأخير انتصار الروم على الفرس له حكمة - 00:48:15

قال فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا. وليتب الى الله وليستغفره من ظنه بربه ظن السوء. بعض الناس اذا تأخر عليه الشيء ظن يعني يحصل يأس او يظن ان الله لن يفرج له - 00:48:32

ايضا ظن السوء الم يعدك الله؟ الم يعدك الله وعدا حسنا الم يبشرك الله الم يقل ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. ومع كل عسر يسرين اذا الله وعدك - 00:48:48

انتظر الفرج واعلم انها له حكمة قال اول فتشت بمن فتشت لرأيت عنده يعني من الناس تعنتنا على القدر وملامة له حتى في نفس ليش انا افعل كذا ولا يحصل لي ادعو ولا يحصل لي الى اخر ذلك - 00:49:05

وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا سواء ان كان في قضية الولد قضية الانجاب قضية الوظيفة قضية الدين قضية كذا ليش ليش فلان عنده كذا وانا ما عندي انا افعل مثل ما يفعل وهو يحصل وان لا يحصل لي تدور في النفس الانسان - 00:49:24

هذه من وساوس الشيطان لو تفتح عمل الشيطان. قال وانه كان ينبغي ان كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني - 00:49:42

خالك ناجيا اللهم انجنا خلصنا من هذه الوسواس يا رب العالمين واجعلنا من عبادك المتقين المسلمين لامرك نعم بعد ما جاء شوف لاحظ الان ادخل بعده باب القدر ما جاء في منكر القدر حسن التصنيف والترتيب تسلسل عجيب - 00:50:02

من المصلي. نعم قال باب ما جاء في منكر القدر. وقال ابن عمر والذي نفس ابن والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهب ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - 00:50:22

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم - 00:50:44

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وما هذا اكتب قال اكتب مقادير كل

شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات - [00:51:04](#) على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره - [00:51:24](#) وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الدلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك. حتى - [00:51:44](#) لتؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لك كنت من اهل النار قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليماني وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك - [00:52:04](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. الله اكبر. هذا الباب عظيم. باب ما جاء في منكري القدر الذي انكر القدر هم المعتزلة. من هذه الامة وهم ايضا المجوس الذين قالوا بالاصلين - [00:52:24](#) فهم ينكرون القدر يقولون للشر الله وللخير اله. فينكرون القدر. ومثلهم مجوس هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة اذا ماتوا اذا مرضوا فلا تعودوهم واذا ماتوا فلا تشهدوا جنازتهم - [00:52:43](#) كما في حديث سنن ابي داود من حديث ابن عمر. هذا الحديث هذا الباب في الرد على نفاة القدر الرد على نفاة القدر من المعتزلة. اورد فيه المصنف حديث ابن عمر قال والذي نفس ابن عمر بيده لو كان حديث - [00:53:02](#) حديث ابن عمر له سبب لما جاءه يحيى بن ويعمر آآ وعبد الرحمن الحميري قالوا يا ابا عبد الرحمن قال خرجنا آآ من البصرة الى مكة حجاجا وقلنا لعل نلقى احدا - [00:53:22](#) من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنسأله عن القدر قال فوفق لنا عبد الله بن عمر يطوف عند الكعبة. قال فاكتنفته انا وصاحبي ظننت ان صاحبي يكلمني الكلام الي الكلام الي فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان قبلنا قوما يتقفرون العلم يعني يبحثون عن - [00:53:37](#) الارض كالارض القفر اللي ما احد وطاها يبحثون عن العلم الذي ما احد طرقه هذي طريقة اهل البدع. دائما لا يسنون طريقة السلف. قد يتقفرون العلم. ويقولون ان الامر انف ولا قدر - [00:53:57](#) انوف يعني مستأنف ما في قدر ما في قدر سابق. قال امن المسلمين هم قلت نعم. ممن يصلون على القبلة قال اذا لقيتهم فاخبرهم اني بريء منهم وانهم مني براء - [00:54:15](#) سمعت ابي عمر ابن الخطاب يقول كنا يوما جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل شديد بياض الثياب شديد ثواب الشعر لا يعرفه منا احد ولا الى اخر الحديث ثم ذكر - [00:54:31](#) حديث الايمان اخبرني عن الايمان فذكره قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره الى اخر الحديث. قال في اخره ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفق في سبيل الله. ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر - [00:54:43](#) لا يقبل منه لانه غير مسلم. والله يقول وقدمنا عن الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. رواه مسلم - [00:55:07](#) وغيره ايضا. المهم انه هذا الحديث عظيم في بيان القدر. وان من انكر القدر فليس الاسلام فيه شيء وليس لانه من اصول الايمان الستة الايمان بالقدر. قال عز وجل ان كل شيء خلقناه - [00:55:27](#) في خطر والله خلقكم وما تعملون. حتى اعمالك مخلوقة مقدره ثم اورد الاحاديث منها حديث عبادة ابن الصامت الذي فيه قال قوله قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. صدق. لان الله يقول - [00:55:46](#) ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ما اصاب من مصيبة. اي مصيبة كبيرة او صغيرة الا باذن الله اي بقدر الله. باذن الله الاذن القدري - [00:56:06](#) ومن يؤمن بالله انه الخالق المقدر يهدي قلبه قل لنا فلن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن

ليصيبك ويقول عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا - [00:56:20](#)

فيما اتاكم الانسان اذا جاءه امواله يقول كمثل مثل ما قال قارون ها انما اوتيته على علم عندي يقول يفرح بما اتاه. قال له اعلم انه بقتلك. كذلك ما اصابك من مصيبة اعلم انها - [00:56:45](#)

بقدر لا تأس لانها مقدره. اذا علم ذلك واستقر في نفسك انشرح صدرك وعملت؟ قالوا يا رسول الله فما الامر اذا كان الامر كله بقدر؟ قالوا يا رسول نعمل نعمل اخبرنا هل نعمل بعمل كانه - [00:57:06](#)

ان اليوم او بامن قد فرغ منه قال بامر قد فرغ منه. قالوا ففيم العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له الو فكل ميسر لما خلق له. فمن كان من اهل السعادة - [00:57:24](#)

عمل بعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة عمل بعمل اهل الشقاوة يجتهد الانسان ان يعمل بعمله للسعادة ليكون منه لا يجب ان يترك الامر ويقول والله ان الامر مقدر ويترك لا يصلي ولا يصوم ولا يبذل. اذا هذا عمل اهل الشقاء ولا عمل اهل السعادة؟ عمل الشقاء. اذا هو ترى - [00:57:39](#)

بنفسه فوقع بايش بالشقاوة وهو يظن انه ايش؟ ينتظر القدر هذا الترك هو عمل لكنه عمل اهل السعادة من عمل الشقاوة؟ عمل الشقاوة. فاذا اصابه شيه يسوءه هل يقول الامر لله قدرها الله - [00:58:00](#)

فنقول هذا عمل اهل السعادة تجد الله يلوم القدر. فيقع في اللوم والكذا وهو عمل اهل الشقاوة اما التسليم لقدر الله فهو عمل اهل السعادة. ففرق بين الذي طلب منك فعله - [00:58:22](#)

والذي طلب منك تسليم له. الذي طلب منك فعله تفعله فكل ميسر لما خلق له قال عز وجل اما من اعطى واتقى شف اعمال اعطى الواجب والحقوق الواجب واتقى المحرمات. وصدق بالحسنى عند تصديق ان الله - [00:58:42](#)

الله يجازيه فسنيسر له ليسرى. اليسر هذا عمل اهل السعادة. واما من بخل بالواجبات والحقوق. واستغنى عن الله وعن ما عند الله وكذب بالحسنى بالجزاء الحسن فسنيسر له العسر. وما يغني عنه ما له اذا تردى - [00:59:04](#)

الى اخر الايات هنا يقول وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب. قال ما يا ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو مقادير كل شيه حتى تقوم الساعة. كل شيه مكتوب بقدر - [00:59:27](#)

حديث ابن عباس انا اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيه لم ينفعوك الا بشيه قد كتبه الله لك كل الامة اجتمعوا على ذلك وهو لم يكتبه الله لن يستطيعوا - [00:59:47](#)

فاذا بذلوا البذل ونفعوك بشيه اعلم انه الله الذي كتبه وقدره. والله الذي امرهم ويسر ذلك واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيه لم يضروك الا بشيه قد كتبه الله عليك - [01:00:00](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف مقادير انتهت فرغ منها ذكرنا في الدرس الماضي ولا ما ذكرنا المقادير اربعة اللوح المحفوظ ذكرنا مع العيد بقي مراتب القدر. القدر اذا عدت مراتب القدر هذي لا يعرفها الا اتباع السلف. اهل السنة والجماعة. الجبرية ما يعرفونها -

[01:00:19](#)

بالتفصيل والترتيب قدرية النفاة ما يعرفونه لان الله ذكر وهي العلم ثم لا الكتاب ثم المشيئة ثم الايجاد والخلق. هذه المراتب والترتيب علم الله ما الخلق فاعلون في الازل علما - [01:00:46](#)

الذي لا اول له لانه الاول الذي ليس شيئا شيه قبله. علم ما هو كائن فقال للقلم اكتب فكتب جرى فكتب كل شيه. فالمكتوب هو ما علم الله وجوده. ولن يكون شيه الا - [01:01:05](#)

لله واذنه لا يوجد شيه ما اراده الله لا قال عز وجل ومات لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وفي الاية الاخرى الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. من مراتب القدر ايش - [01:01:25](#)

العلم ذكر العلم وهو حكيمة من حكمته انه قدر كل شيه بقدر المرتبة الثانية العلم العلم ثم الكتابة ثم المشيئة. اذا شاء الشيه كان ولو لم

يشأه الناس سيكون ولن تكون للناس مشيئة والخلق مشيئة مهما عظما - [01:01:44](#)

الا بامر الله واذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى الملائكة ليست ذات عظمة وجاه وخلق خلق عظيم مع ذلك لا يستطيعون الا باذن الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:02:10](#)

اذن الشرع والاذن القدر ثم اذا شاء الشيء كان يقول له كن فيكون يوجد يقول له كن فيكون. احفظ هذا الترتيب له ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. كتاب - [01:02:31](#)

من قبل ان نبرأ الكتابة قبل البرأ والايجال البرأ والخلق قال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني لان الذين ينكرون القدر المجوس. قال وفي رواية لاحمد اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فجرى في تلك الساعة - [01:02:53](#)

ما هو كائن الى قيام الى الى يوم قيام الى يوم القيامة وقصة ابن الديلمي لما جاء الى الصحابة الى ابي بن كعب والى ابن مسعود والى حذيفة والى زيد ابن ثابت كلهم على هذا الشيء - [01:03:20](#)

في الرواية المصنف ذكرها مختصرة في رواية عند بن ماجه برفضه عند ابي داوود احمد يقول ابن الديلمي وقع في نفسي شيء من هذا القدر فخشيت ان يفسد علي ديني وامري فاتيت ابي ابن كان فقلت - [01:03:38](#)

وابا المنذر انه وقع في نفسه شيء من هذا القدر فخشيت ان يفسد علي ديني وامري فحدثني من ذلك بشيء لعل الله ان ينفعني به وقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - [01:03:57](#)

ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك جبل احد ذهب او مثل جبل احد ذهب تنفقه في سبيل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر - [01:04:12](#)

اتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وانك ان مت على غير هذا دخلت النار ولا عليك ان تأتي اخي عبد الله ابن مسعود فتسأله - [01:04:26](#)

قال فاتيت ابن عبد الله ابن مسعود فسألته فذكر مثل ما قال ابي وقال لي ولا عليك ان تأتي حذيفة فاتيت حذيفة فسألته فقال لي مثل ما قال فقال اتي زيد ابن ثابت فاسأله فاتيت زيد ابن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الله عذب اهل سماواتي واهل ارضه لعذبهم - [01:04:38](#)

وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. ولو كان لك مثل احد ذهب او مثل جبل احد ذهب تنفقه في سبيل الله. ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر - [01:04:59](#)

فتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وانك ان مت على غير هذا دخلت النار فدل على ان ابي وحذيفة وابن مسعود كلهم اخبروا بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:12](#)

وذلك رفعه ابن زيد ابن ثابت رضي الله عنه. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية قال الامام احمد القدر قدرة الله فمن انكر القدر انكر قدرة الله. وذلك المعتزلة لما انكروا القدر قالوا ان افعال العباد ليست بقدر الله يفعلون هم الذين يوجدون فعلهم - [01:05:27](#)

وصل بهم الامر انكروا ان الله غير قادر على فعل العبد يعني الله اراد من العبد ان يصلي فهو ابي فصار العبد قادرا على ما لم يقدر عليه الله تعالى الله - [01:05:49](#)

لذلك مجوس هذه الامة والقدرية نوعان قدرتي النفات نوعان قدامى كانوا ينفون العلم يقول ان الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. ما علم العلم السابق. هؤلاء اتفق السلف على انهم كفار - [01:06:05](#)

والقدرية الثانية قالوا لا علم الله بها وارادها ولكنه ولكنها لم تكن على ما ارادها لكنها لم تكن على ما اراد جاء من الناس ان يؤمنوا وعصونا قدريا اخرجوا افعال العباد من من قدر الله. وهذا هو فحقيقة الكفر لكن السلف - [01:06:23](#)

عذروهم لشبهة وقعت لهم لكن قد يقول قائل يعني هل الناس الذين لماذا ما قدر الله اذا كان الله كتب كل شيء وشاءه فاذا هؤلاء الذين ما امنوا شاء ذلك منهم. نقول نعم شاء ذلك منهم. لكن علم الله انهم لن يؤمنوا فشاء ذلك منهم مشيئة قدرية - [01:06:53](#)

وكتبه عليهم وشاءهم علمه قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علموا الله فيهم خيرا لا اسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهو معرضون - [01:07:19](#)

وقال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون لانهم سيقولون يوم القيامة ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يقول الله هذه دعاوى لان الله علم بعلمه السابق انهم لن يؤمنوا - [01:07:39](#)

فكتبه عليهم وشاءه ولن يخرجوا عن مشيئته تبارك وتعالى نعم - [01:07:56](#)